ومن الأسباب أنهم من أهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ولورود أحاديث كثيرة في فضل آل البيت ، منها حديث الثقلين ، كما سيأتي في خاتمة هذا الكتاب (بذكر ما ورد في المودة والولاء لأهل البيت) .

(الثاني) ان لهم (أي ذرية الامام المهاجر أحمد عيسى) صلة تاريخية وثيقة بأندونيسيا وما يجاورها من بلدان جنوب شرقي آسيا وجنوب الصين وجنوب بلاد الهند ، وهذا الجانب التاريخي لا أبالغ اذا قلت أنه يكاد يكون مجهولاً عند الخاصة بَلْهَ العامة ، مع أنه في غاية الأهمية ، فأحببت بالرغم من قصر باعي ، وقلة زادي ، أن أملأ الفراغ بشيء لا يخلو عن النقصان ، والبعد عن التمام . غير أنه كان يقال ما لا يدرك جله لا يترك كله ، والحق أنه قد سبقني إلى ذلك غير واحد ممن هو أفضل مني علماً وفهماً ودراية ، وأكثر خبرة وقدرة على البحث والتنقيب ، وانما جئت على أثرهم ألمّ الشتات وأضمّ المتفرقات ، معترفاً بالفضل للسابق ، وان كنت ربما زدت مما عندي ، وكم ترك الأوائل للأواخر .

(الثالث) ان في أندونيسيا والبلدان المجاورة لها كثير من ذرية الامام أحمد بن عيسى المهاجر قد اندمجوا تماماً في أبناء الشعوب سكان البلاد الأصليين ، لأنهم مسلمون ، وبقي لدى بعضهم وثائق تدل على أصلهم ونسبهم ، وبعد مقابلتها بما صح من ذلك لدى علماء التاريخ والأنساب وجدتُ بعضها موافقاً للاخر ، وبعضها الآخر فيه تحريف وتغيير لبعض الأسماء فيما فوق الشريف هداية الله ، مولى قونوغ جاتي Gunung Jati فرأيت وجوب التنقيح على أساس الأصل الصحيح ، اذ يترتب على ذلك تنفيذ أوقاف وأحكام شرعية .

(الرابع) ان في نشر تاريخهم وسيرهم توضيحاً لكثير من الأمور